

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله و صحبه و أتباعه إلى يوم الدين
أما بعد:

أيها المسلم، إنه مما يجب عليك أن تعرفه، وتعلمه أبنائك وأصحابك، خطر حزب
الإخوان المفلسين، الذي كان ولا زال وبالا على هذه الأمة منذ أنشئه صاحبه (حسن
البناء) الذي سطر منهج حزبه على التكفير و التفجير واستعمال جميع الوسائل
للوصول إلى الحكم فضلّ و أضل.

فلهذا أحببت أن أنقل لك بعض ماكتب عن هذا الحزب المنحرف، لتكون على علم
بهذا المنهج الخبيث و لا تقع في شباكههم بإذن الله تعالى

وقد كان نقلي من كتب أهل العلم المشهود لهم بالخيرية والصلاح والاستقامة على
المنهج السلفي المبارك ومن أولئك العلماء: الشيخ ربيع حفظه الله تعالى، و الشيخ
عبيد الله الجابري حفظه الله تعالى، والشيخ مقبل الوادعي رحمه الله تعالى، والشيخ
أحمد النجمي رحمه الله تعالى، وغيرهم من العلماء.

تعريف مختصر بمؤسس جماعة الإخوان

هو حسن البنا ولد في المحمودية (قرب الإسكندرية)، سنة
(1368,1324هـ) (1906,1949م) بالقاهرة- اشتغل بالتعليم و انتقل في بعض البلدان
متعرفاً إلى أهلها.

واستمر مدرسا في مدينة الإسماعيلية.⁽¹⁾

نشأة جماعة الإخوان

أنشأ حسن البنا جماعة الإخوان عام (1928م) بعد تخرجه من مدرسة المتعلمين
بعام، حيث كان يجتمع بعامة الناس في المقاهي ويتكلم معهم بأسلوب عامي، حتى
جاءه ذات يوم ستة من العمّال المهنيين مابين سبّاك و نجار لم يكن فيهم عالمٌ ولا
مفكر ولا داع، وطلبوا منه إنشاء جماعة تعمل من أجل الدين، ويكون هو زعيمها،
فطلب منهم البيعة وكمال الطاعة، كما أشار في ((رسالة التعاليم(ص39)).

وتمت البيعة يوم 5 ربيع الأول سنة (1359هـ)، واستمر من عام (1927م) إلى عام (1935م) يستخدم لغة الدعوة والدين، وفي عام (1935م) دخل في طور العمل التنفيذي

السري، فأسس مليشيات عسكرية في الجيش و الشرطة، كما أسس جهازاً سرياً خاصاً

يخضع لأوامره وأسّس تنظيم الجوّالة، وأنشأ جهازاً استخبارات لتجسس على الناس وأردفه بجهاز متخصص في نشر الإشاعات.(1)

عقيدة الإخوان المسلمون

اعلم رحمك الله: أن عقيدة الإخوان المسلمين فيها خبط و خلط و غموض، فهي متدبّدة بين عقيدة الخوارج وهذه هو أساسها ومن أجله تكونت هذه الجماعة، وفي هذه المرحلة قد تأثر حسن البنا بدعوة الأفغاني الداعي إلى إحداث الفتن و الانقلابات ضد الحكام و التشهير بهم.

وكذلك بين التصوف على الطريقة الحسافية الشاذلية فمؤسسها أخذ عن أبيه هذه العقيدة

وكذلك بين التشيع، فقد رافق حسن البنا كثير من أئمة التشيع ودعا إلى التقريب معهم وكذلك إلتقى بمحمد القمي، وقابل آية الله الكاشاني عام (1948م) ورافق نواب صفوي وكانت دعوته قائمة على التهيج والإثارة وقد أكد نواب صفوي في أحد خطبه أن الإخوان و الشيعة شيء واحد قال: **(من أراد أن يكون جعفرياً حقيقياً فلينظم إلى صفوف الإخوان المسلمين).**(2)

فالناظر إلى حال هؤلاء: حسن البنا، و الأفغاني، ونواب صفوي، وبعدهم سيد قطب ودعوتهم يجد أن منهجهم يركز على وحدة الأديان والجمع بينها ونسي الخلافات بينها، و إشعال الثورة في البلدان الإسلامية وزعزعة استقرارها وبتلخص ذلك في: الاغتيالات و التفجيرات، و الخروج على الحكام وهذا من المخالفات الشرعية الصريحة.

1: الإخوان المسلمون من هم و ماذا يريدون؟(19,20).

2: الموقف من الشيعة(5).

مخالفات وقع فيها الإخوان و لم يرجعوا عنها

- التهاون في توحيد العبادة.
- سكوتهم وإقرارهم للناس على الشرك الأكبر, من الدعاء لغير الله و التطوف بالقبور, و النذر لأصحابها, وما إلى ذلك.
- أن هذا المنهج مؤسسه صوفي, له علاقة في الصوفية, حيث أخذ البيعة من عبد الوهاب الحصافي على طريقته الحصافية الشاذلية.
- وجود البدع عندهم, وتعبدهم بها بل إن مؤسس المنهج يقرر بأن النبي صلى الله عليه و سلم يحضر مجالس ذكرهم ويغفر لهم ما قد مضى من ذنوبهم في قوله: صلى الإله على النور الذي ظهره **** للعالمين ففاق الشمس و القمر
هذا الحبيب مع الأحباب قد حضرا **** وسامح الكل فيما قد مضى وبرا.
- دعوتهم إلى الخلافة, وهذا بدعة.
- عدم الولاء و البراء عندهم, ويتبين ذلك من دعوتهم للتقرب بين السنة و الشيعة وقول: المؤسس: **(نتعاون فيما اتفقنا عليه, ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه).**
- كراحتهم لأهل التوحيد, وأصحاب الطريقة السلفية, وبغضهم لهم.
- تتبع عثرات الولاة, والتنقيب عن مثالبهم, سواء كانت صدقا, أو كذبا و نشرها في الشباب الناشئ, ليبغضوهم عندهم.
- الحزبية الممقوتة, التي ينتمون إليها.
- أخذ البيعة على العمل للمنهج لإخواني بالشروط العشرة التي ذكرها المؤسس.(1)
- ينظر كل من السني و الشيعي إلى الآخر على أنه مسلم
- اللقاء و التفاهم بينهما, وتجاوز الخلافات ممكن و مطلوب وهو مسؤولية الحركة الإسلامية الواعية.(2)

1: الفتاوى الجليلة للشيخ النجمي رحمه الله تعالى(79,78/1).

2: حقيقة دعوة الإخوان المسلمين للشيخ ربيع حفظه الله تعالى(13).

الإخوان و الماسونية

قال الشيخ علي بن السيد الوصيفي في كتابه الإخوان من هم و ماذا يريدون؟:

تعد جماعة الإخوان من أكبر المنظمات السريّة في العالم الإسلامي, ونظام الأسر في دعوة الإخوان نظام سريّ مجهول لا يعرف أهله و لا يأمن المرء فيه على نفسه من الغواية, ففيه تقع الفتن, ولا يعرف من الذي أوقعها, فهناك أسر تنظيميّة, وأخرى دعويّة, وأسر خاصة بالدعاية و التشنيع, وأسر بجمع الأخبار و التجسس على العامّة و الخاصّة, و كل أسرة لا تعرف شيئاً عن الأخرى و من خلال استقراء المنهج العلميّ في المنظمات الشيوعيّة و التشكيلات الحزبية و الحركات الرأفضية استطاع حسن البنا أن يستنبط فكرة التنظيم و الخلايا السريّة, و يحشرها في العمل الإسلاميّ أول مرة في الإسلام, و قد شهد بذلك الأستاذ عصام تليمة, قائلاً: {حسن البنا نفسه, استفاد من تشكيلات الشيوعية و غير الإسلاميين في تشكيلات الإخوان المسلمين وهي نظام الأسر في الإخوان. و الخلايا في الشيوعيين و استفاد من نظام تجربة النظام الخاص (التنظيم السريّ) من بقيّة الأحزاب المصرية في هذا الوقت}.⁽¹⁾

وقد بين الأستاذ عبد العزيز كامل أنّ نظام البيعة في دعوة الإخوان مقتبسٌ من الهيئات الماسونيّة.. فقال: { بل تستطيع القول: إن هذا الأسلوب كان أقرب إلى النظام الماسونيّ أو الجماعات السريّة التي أفرزتها عهود التأمّر منها إلى عهود الصّفاء والنّقاء الإسلاميّ الأوّل}.⁽²⁾

وهاهو سيد قطب يقر أن جماعة الإخوان تم اختراقها من قبل الماسونية و أنّه يوجد أعضاء ماسونيون ينتمون إلى الإخوان, فقد قال علي عبده عشاوي في كتابه (التاريخ السريّ لجماعة الإخوان^(ص81)): {وكان ممّا قاله- يعني سيد قطب- إنّ الأستاذ البنا كان يعلم أنّ الجماعة مستهدفة من الخارج من القوى المعادية للإسلام, وأنهم أدخلوا إلى الجماعة بعض أعضائهم, أو جندوا من داخل الجماعة أفراداً يعملون لصالحهم, على سبيل المثال: ذكر أن الدكتور محمّد خميس حميدة كان ماسونياً بدرجة عالية, أعلى من الماسونيّة, وقد وصل إلى أن أصبح وكيل عام الجماعة وأنّ الحاج حلمي المنياوي كان ممثلاً للمخابرات الإنجليزيّة داخل الجماعة}

1: المصريون.نت. 2007/2/24.

2: المذكرات الشخصية(ص57).

وهذه أيضا شهادة محمد الغزالي التي بيّن فيها: أنّ الإخوان المسلمين مخترقون من الهيئات الماسونيّة العالمية، وفيهم أفراد منتسبون إلى الماسونيّة (1)

أيها الشاب المسلم لقد نقلت لك في هذا الفصل أقوال من منظري فكر الإخوان، وكتب إهل العلم، ليتبين لك أن جماعة الإخوان مخطط أمريكي ماسونيّ، ضد الإسلام على عكس ما يزعمه بعضهم بأنهم يناضلون من أجل الإسلام.

فجعل لنفسك ميزاناً (الكتاب و السنة)، وحكم بعدل و إنصاف، فإن وجدت في نفسك أن هذه الجماعة مخالفة للإسلام بل يوجد منهم من لا ينتمي للإسلام فعلم أنك على خير و سأل الله أن يثبتك، و إن وجدت في قلبك شكوك و خلط و خبط... فالله المستعان.

أقوال العلماء في جماعة الإخوان

قال الشيخ مقبل رحمه الله تعالى: {موقف أهل السنة و الجماعة من الإخوان المسلمين أنهم يحكمون على منهجهم بأنّه منهج مبتدع و على أفرادهم بأنّه من كان يعلم بالمنهج، ويلتزم به فإنّه مبتدع، و من كان لا يعلم المنهج وهو يظن أنّه ينصر الإسلام و المسلمين فيعتبر مخطئاً} (2)

وقال أيضا رحمه الله: {دعوة الإخوان المسلمين تعتبر نكبة على الدعوات لأن أكبر أعدائها هم أهل السنة، فهم يتحالفون مع الشيوعي و البعثي و الناصري و العلماني و الرافضي، ولكن لا يمكن أن يتعاونوا مع السّي فهو خطير وقد قال قائلهم: (لو أن لي من الأمر شيأ لبدأنا بكم يا أهل السنة، قبل الشيوعية)، وشاهد ذلك ما حصل لأهل كنز في أفغانستان الشيخ جميل و من كان معه رحمه الله، وأبادوا الدعوة وأفوها في كنز وذبحوا رجالها} (3)

وقال الشيخ حمد النجمي رحمه الله في معرض رده على القرني: {لقد خرجتم عمّا أمركم الله به في كتابه و على لسان رسوله صلى الله عليه و سلم، وخرجتم على إجماع أهل السنة و الجماعة الذين تزعمون أنّكم من أتباعهم، وتفتخرون بالإنتماء إليهم و الحقيقة أنّكم إنّما تنتمون إلى المعتزلة و الخوارج الذين يجيزون الخروج

1: معالم الحق.

2: تحفة المجيب (ص187).

3: المصدر السابق

على ولاة الأمر, والإنكار عليهم بالسيف}{(1)

وقال أيضا رحمه الله: {وإنّ ثناء المؤسس للمنهج الإخواني على «ميرغني», وهو د
أقطا الصوفيّة القائلين بوحدة الوجود, وتغاضيه عن الأضرحة القائمة في مصر, بل
ومحاضرتة في بعضها, وتبنيّة لدعوة التقريب بين أهل السنة و الشيعة, لأعظم دليل
على أنّ دعوته بعيدة كلّ البعد عن نهج النبي صلى الله عليه و سلم, بل يجب أنقول:
(إنها مناقضة لها) }{(2)}

خاتمة: نصيحة

قال الشيخ العلامة أبو عبد المعز محمد علي فركوس حفظه الله تعالى:

{لا يخفى عظم شأن النصيحة, فهي أساس الدّين وعماده, والدّين كما يقع على القول يقع على
العمل, لأنّ النبيّ صلى الله عليه و سلم سمّى النصيحة دينًا لكونها قوامه, إذ تشمل الإسلام و
الإيمان و الإحسان}{(3)}

فلزم أيّها المسلم كتاب ربك, و سنة نبيّك, و سلفك و علمائك, وإيّاك ومحدثات
الأمر, والحزبية فلا حزبية في الإسلام, وإيّاك ونهج الخوارج المارقين, تفلح بإذن
رب العالمين, فإنّي ناصحٌ لك و لنفسي و ما أريد إلا إصلاحًا.

وحذر حزب الإخوان ومن شاكله, فإنه مبني على السريّة و لا سريّة في الإسلام
بل هو معلوم ظاهرٌ يعرف رجاله وحماته هم أهل السنة و الجماعة.

فقد قال الشيخ العلامة محدث المدينة عبد المحسن بن حمد العباد البدر:

{إنّ عقيدة أهل السنة و الجماعة تمتاز بالصّفاء و الوضوح والخلوّ من الغموض والتعقيد,
وهي مستمدة من نصوص الوحي كتابًا وسنةً, وكان عليها سلف الأمة, و هي عقيدة
مطابقةً للفطرة, ويقبلها العقل السليم الخالي من أمراض الشبهات, وذلك بخلاف العقائد
الأخرى المتلقاة من آراء الرّجال, و أقوال المتكلمين, فيها الغموض والتعقيد و الخبط و
الخلط}{(4)}

1: المورد العذب الزلال(ص 54).

2: المصدر السابق(ص166).

3: الإحياء العدد: 17 (ص26).

4: قطف الجنى الدّاني (ص5) طبعة: مكتبة الهدي المحمدي